والرجل قد يقول واﷲ ليكونن كذا ان شاء اﷲ وهو جازم بأنه يكون فالمعلق هو الفعل كقوله ! 2 2 ! واﷲ عالم بأنهم سيدخلونه وقد يقول الآدمى لأفعلن كذا ان شاء اﷲ وهو لا يجزم بأنه يقع لكن يرجوه فيقول يكون ان شاء اﷲ ثم عزمه عليه قد يكون جازما ولكن لا يجزم بوقوع المعزوم عليه وقد يكون العزم مترددا معلقا بالمشيئة أيضا ولكن متى كان المعزوم عليه معلقا لزم تعليق بقاء العزم فانه بتقدير أن تعليق العزم ابتداء أو دواما فى مثل ذلك ولهذا لم يحنث المطلق المعلق وحرف (إن (لا يبقى العزم فلابد اذا دخل على الماضى صار مستقبلا تقول ان جاء زيد كان كذلك ! 2 2 ! واذا أريد الماضى دخل حرف (إن (كقوله 2 ! 2 ! فيفرق بين قوله أنا مؤمن ان شاء اﷲ وبين قوله ان كان اﷲ شاء ايماني .

وكذلك اذا كان مقصوده اني لا أعلم بماذا يختم لي كما قيل لابن مسعود ان فلانا يشهد أنه مؤمن قال فليشهد أنه من أهل الجنة فهذا مراده اذا شهد أنه مؤمن عند اﷲ يموت على الايمان وكذلك ان كان مقصوده ان ايماني حاصل بمشيئة اﷲ .

ومن لم يستثن قال أنا لا أشك فى ايمان قلبى فلا جناح عليه اذا